mroftalp htehaB ni knil muideM



# الدرس الثامن قراءة من الرسالة التبوكية لابن القيم عليه رحمة الله

أحمد النقيب

---

الحمد لله وحده والصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. لا زال الكلام موصولا في مسألة هجرة والحديث الشيق لشيخ الاسلام ابن القيم في ظلال آآ معاني الهجرة وانتهى بنا المطاف الى قوله وهذه الهجرة اي الهجرة من الله الى الله - 00:00:00

والتي معنى الفرار وهي التي اه تفسر قول الله تعالى ففروا الى الله. يقول هذه الهجرة تقوى وتضعف. بحسب داء المحبة في قلب العبد يبقى هناك علاقة بين الهجرة الهجرة الى الله الفرار الى الله وبين محبة العبد لربه - 00:00:30

فاذا كان الداعي اقوى اذا كان الداعي اقوى اي داعي المحبة في قلب العبد ربه اقوى يعني انت بتحب ربنا كتير كانت هذه الهجرة اقوى واتم اكمل واذا ضعف الداعي ضعفت الهجرة حتى لا يكاد - 00:01:00

تشعر بها علما ولا يتحرك لها ارادة. اذا عندنا العلم والارادة. لان الموجودات لا توجد الا بثلاثة شروط. كل الموجودات لا توجد الا بثلاثة شروط. العلم بها اتنين ارادتها تلاتة القدرة عليها. فكذلك اعمال الطاعة - 00:01:30

لا توجد منك الا بهذه الشروط الثلاثة. العلم بها اتنين ارادتها والارادة تتضمن ايضا معنى الحب. لان هذا المطلوب من جملة الشرع. فاذا كنت الله والرسول احببت ما اتى به الرسول صلى الله عليه وسلم. نمرة تلاتة القدرة ان تكون - 00:02:00

قادرا على فعلها. الا اذا كنت عاجزا فهذا امر اخر. مثل ماذا؟ الحج لو ان رجلا يجهل فريضة الحج وعنده مال. وعنده قدرة. وآآ هل يمكن ان هو يقدر يحج؟ لأ. طب واحد يعرف عارف فريضة الحج ويريد الحج - 00:02:30

ولكن لا يقدر على الحج. هل يحج؟ يعني غالبا لا يحج الا اذا تهيأت قدرة من خارج كان خارج يعني واحد تصدق عليه بحج او ما الى ذلك. اذا لابد من وجود التلات اشياء لكي تتحقق المرادات - 00:03:00

حلو اتنين الارادة تلاتة ماذا؟ القدرة. والذي يقضى منه العجب. يعني العجب يتم به للدلالة على ان المسألة دي مسألة عظيمة ولابد ان تتأمل ان المرء يوسع الكلام ويفرع المسائل في الهجرة من دار الكفر - 00:03:20

الى دار الاسلام يعني الفقهاء بيتكلموا في مسألة الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام وانواع الديار واداب الهجرة ودي كلها مسائل مادية فقهية حكمية ويتكلموا في هذه المسألة في مسألة الهجرة التي انقطعت بالفتح. ودي مسألة انقطعت. لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

كما قال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. والمسألة يمكن يكون فيها تفصيل. يعني الهجرة يمكن ان تكون موجودة في بعض الاحوال - 00:04:20

للدواء والضرورة للدواعي والضرورة. ومن الطريف ان الامام الشوكاني لما سئل اه ان يشرح اه صحيح البخاري فقال لا هجرة بعد الفتح. يعرض بماذا بفتح الباب يعني ما ينفعش ان احنا آآ نشرح البخاري بعد ان شرحه ابن حجر عليهما رحمة - 00:04:40

يقول الشيخ وهذه هجرة عارضة ربما لا تتعلق به في العمر اصلا. واما هذه الهجرة التي هي واجبة على مدى الانفاس الهجرة ليست المادية وليست الحكمية. ولكنها هجرة بانفاسك ولحظاتك وحياتك وفي كل امورك وظروفك. فانه لا يحصل فيها - 00:05:10

علما يقصد بالهجرة هنا اللي هي ليه؟ الهجرة الى الله ورسوله. بطاعته واجتناب نهيه وتعظيم فالهجرة دي هي معك تصاحبك في اوقاتك وانفاسك. فانه لا يحصل فيها علما لا يجتهد في في تعلمها. لا يحصل فيها علما ولا ارادة. لا يجتهد - 00:05:50

ان يتحرك مراده اليها. وهذا المراد يتضمن معنى المحبة. ولا ارادة وما ذاك الا اعراضي عما خلق له. معرب عن حقيقته وكينونته انه عبد لله والاشتغال عما لا ينجيه غيره. وهذه حال من غشيت - 00:06:20

بصيرته وضعفت معرفته بمراتب العلوم والاعمال. نسأل الله تعالى العافية. والله الله المستعان وبالله التوفيق لا اله غيره ولا رب سواه. نسأل الله تعالى ان يهيئ لنا من امرنا رشدا وان يبلغنا اخر رمضان بذنب مغفور. وتجارة لن تبور. وان يتقبل منا ومنكم - 00:06:50

صالح الاعمال وصل اللهم على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:07:20